تدريس الجغرافيا عمليا

إعداد : أ.د. مضر خليل عمر الـ

(1) أهداف تعليم الجغرافيا في مدارس بريطانيا

المستوى 1

خلال هذه المرحلة يقوم التلاميذ بتقصي المنطقة المحلية التي فيها المدرسة ومقارنتها مع مناطق أخرى داخل البلد و خارجه ، والتعرف على البيئة في هذه المناطق و الناس الذين يعيشون فيها . ويبدءون بالتعلم عن العالم الواسع حيث يقومون بتقصيات جغرافية داخل غرفة الدرس وخارجها ، وعليهم توجيه أسئلة عن الناس والأماكن والبيئة ، واستخدام خبرات جغرافية و مصادر مثل الخرائط والصور . فالمطلوب منهم هو :-

- يعرض التلاميذ معرفتهم و خبراتهم و فهمهم على المستوى المحلي ،
- تمييز و أخذ الملاحظات حول المظاهر الطبيعية والبشرية المحلية ،
- التعبير عن وجهات نظرهم عن هذه المظاهر والبيئات .
- استخدام المصادر المتوافرة لديهم بالإضافة إلى ملاحظاتهم الذاتية ،
- توجيه الأسئلة و الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالأماكن والبيئات .

1) التقصي الجغرافي والخبرات

للقيام بتقص جغرافي يتم تعليم التلاميذ كيفية :-

أ- توجيه أسئلة جغرافية ، مثل كيف تكون المعيشة في مكان مثل هذا ؟

ب- ملاحظة و تسجيل المباني في الطريق و رسم الطريق بمعالمه ،

ت- التعبير عن آرائهم حول الناس والأماكن والبيئات (حول الازبال قرب المدرسة مثلا) ،

ث- الاتصال بطرائق مختلفة من صور وكلام وكتابة .

2) تطوير الخبرات الجغرافية عند التلاميذ

أ – استخدام مفردات جغرافية مثل نهر ، طريق سريع ، قريب ، بعيد ، شمال ، جنوب

ب – استخدام خبرات العمل الحقلي مثل تسجيل المعلومات عن خطة المدرسة أو خارطة المنطقة المحلية

ج – استخدام الكرة الأرضية والخرائط والمخططات وبمقاييس منوعة مثل اتباع طريق على الخارطة

د – استخدام مصادر معلومات ثانوية مثل الأقراص الليزرية و الصور و النصوص والأفلام والتحف الفنية

هـ- رسم خارطة أو مخطط للصف و المدرسة .

3) معرفة الأماكن وفهمها

أ- تحديد المكان و وصف ما هو عليه من مظهر ارضي و وظيفة و طقس ،

ب- تحديد الأماكن و وصفها على الخارطة ،

ت- تمييز كيفية تشكل الأماكن و تتغير، مثل نوعية البيئة في الشارع ،

ث- تمييز و مقارنة الأماكن مع بعضها ، و محليا مع غيرها على مستوى البلد ،

ج- تمييز كيفية ربط الأماكن مع بعضها ، الطعام من بلدان مختلفة مثلا .

4) معرفة الأنماط والعمليات و فهمها

أ- ملاحظة أين تقع الأشياء ، مناطق عبور المشاة قرب بوابة المدرسة ، والمظاهر البيئية الأخرى ، التغيرات الموسمية للطقس ،

ب- ملاحظة التغيرات في المظاهر الطبيعية والبشرية ، مثل الأمطار الغزيرة و الفيضانات .

5) التغيرات البيئية والبيئة المستدامة

أ- تمييز التغيرات البيئية مثل التلوث المروري في الشوارع ،

ب- تمييز كيفية تحسين البيئة وإدامتها ، تحديد عدد السيارات مثلا .

6) مدى الدراسة :

خلال المرحلة التأسيسية يجب أن يتعلم التلاميذ المعرفة والخبرات و الفهم عبر :-

أ - دراسة محلية ،

ب – محلية داخل البلد أو خارجه تكون ذات مظاهر طبيعية وبشرية مناقضة لمحلية المدرسة

ج – أن تشمل الدراسة المحلية القيام بتقص ميداني خارج الصف .

المستوى 2

خلال المستوى الثاني من المرحلة الأساسية يتقصى التلاميذ التباين بين الناس وبين الأماكن والبيئات ، وبمقاييس مختلفة داخل البلد وخارجه ، والبدء بإيجاد الصلات بين مختلف الأماكن في العالم . وعليهم إيجاد كيف يؤثر الناس على البيئة وكيف يتأثرون بها . كما أن عليهم القيام بتقص جغرافي داخل الصف وخارجه ، وأن يطرحوا أسئلة جغرافية ويستخدموا خبرات جغرافية و مصادر مثل الخرائط والأطالس والصور الجوية و التقنيات العصرية . فالمطلوب هو :

- يعرض التلاميذ معرفتهم و خبراتهم و فهمهم على المستوى المحلي ،
- وصف الخصائص الطبيعية والبشرية للاماكن ،
- وتميزها وتسجيل الملاحظات التي أعطت الأماكن خصوصيتها .
- عرض الإدراك الذاتي لاماكن بعيدة عن محليتهم .
- التعبير عن وجهات نظرهم حول البيئة المحلية و تمييز كيف يؤثر الناس عليها .
- القيام بمهام بسيطة واختبار معلومات باستخدام المصادر المتوافرة لديهم .
- استخدام هذه المعلومات و الملاحظات لتوجيه أسئلة ،
- والإجابة عن أسئلة عن الأماكن والبيئات .
- استخدام مفردات جغرافية مناسبة .

1) التقصي والخبرات الجغرافية

أ- توجيه أسئلة جغرافية مثل : ما هو شكل المظهر الأرضي ؟ ماذا تعتقد عنه ؟

ب- جمع وتسجيل أحداث ، مثل القيام بمسح للحوانيت وسلعها وعرضها على شكل رسم بياني

ت- تحليل الأحداث واستخلاص نتيجة ، مثل مقارنة بيانات السكان لمنطقتين مختلفتين

ث- تحديد وتفسير مختلف وجهات نظر الناس ، بما فيهم التلاميذ أنفسهم ، عن مسائل جغرافية مثل الرأي في التخطيط لبناء فندق في مكان محدد

ج- الاتصال وبالطرائق المناسبة ، لإنجاز المهمة المكلفين بها مثل الكتابة إلى الصحف المحلية حول مسألة محلية واستخدام البريد الإلكتروني لتبادل المعلومات حول المحليات من مدارس أخرى .

2) تطوير الخبرات الجغرافية

أ- استخدام مفردات جغرافية مناسبة مثل : درجة الحرارة ، النقل ، الصناعة ،

ب- استخدام التقنيات الحقلية المناسبة مثل مخططات ميدانية عليها المسميات والتجهيزات مثل جهاز قياس المطر ، الكاميرا ،

ت- استعمال الأطالس والكرات الأرضية و المخططات وبمقاييس متنوعة ، مثل اعتماد المحتويات ، المفاتيح ، شبكة المربعات ،

ث- استعمال المصادر الثانوية للمعلومات مثل الصور الجوية ، النصوص ، الانترنيت ، المرئيات الفضائية ، الصور ، الأفلام ،

ج- رسم مخططات وخرائط على مستويات مختلفة ،

ح- استخدام التقنيات العصرية للمساعدة في التقصي الجغرافي مثل فتح ملف بيانات لتحليل بيانات العمل الميداني ،

خ- خبرات اتخاذ القرار مثل تحديد المقاييس المطلوبة لتحسين السلامة في الشوارع المحلية .

3) معرفة الأماكن وفهمها

أ- تحديد و وصف الأماكن بمصطلحات ، مثل : الطقس ، المهنة ،

ب- معرفة الأماكن والبيئات التي يدرسوها وغيرها من الأماكن المتميزة والبيئات ، مثل المواقع والبيئات التي ترد في نشرات الأخبار

ت- وصف أين تقع الأماكن : في أي إقليم ؟ أي دولة ؟ وهل هي قريبة من نهر ؟ من جبل ؟ ر المدن القريبة ؟

ث- شرح لماذا الأماكن هي بالصورة التي هي عليها الآن من حيث ظروف الطقس ، والموارد الطبيعية المحلية ، والتطور التاريخي

ج- تحديد كيف ولماذا تحدث التغيرات في الأماكن ، مثل غلق الحوانيت أو المباني ، بناء منازل جديدة ومشاريع الصيانة والحماية ، وكيف قد تتغير من خلال زيادة كثافة المرور وتدفقات السياح .

ح- وصف وشرح لماذا تتشابه الأماكن ولماذا تختلف في البلد الواحد وفي الأماكن والبلدان الأخرى في العالم ، مثل : مقارنة القرية بالمدينة في البلد نفسه

خ- تمييز كيف تتناسب الأماكن مع البيئة الجغرافية العامة ، كجزء من إقليم كبير أو البلد ، وكيف تعتمد على بعضها عن طريق تبادل الطعام و حركة الناس وانتقالهم بينها .

4) معرفة العمليات والأنماط وفهمها

أ- تمييز الأنماط وتفسيرها من خلال الخصائص الطبيعية والبشرية للبيئة ، مثل تشكل الصقيع في ساحة المدرسة ، توزيع الفنادق في المرافق السياحية

ب- تمييز بعض العمليات الطبيعية والبشرية مثل التعرية النهرية ، غلق المصانع ، وتفسير كيف تؤدي هذه العمليات إلى تغييرات في المكان والبيئة .

5) البيئة والتنمية المستدامة

أ- تمييز كيف يستطيع الناس تحسين البيئة من خلال استصلاح الأراضي المتروكة ، أو الأضرار مثل تلويث الأنهر ، وكيف أن القرارات المكانية والبيئية تؤثر على نوعية حياة الناس في المستقبل

ب- تمييز كيف ولماذا يسعى الناس إلى إدارة البيئة وتنظيمها وإدامتها و تحديد الفرص للمشاركة في ذلك (في مشروع صيانة محلي)

6) مدى الدراسة

أ- محلية داخل البلد

ب- محلية في بلد آخر (أقل تطورا اقتصاديا)

ت- المياه وتأثيراتها على المظهر الأرضي والناس بما فيها المظاهر الطبيعية للأنهر من سهول فيضية و سواحل وشواطئ ، وعمليات التعرية والترسيب ،

ث- كيف تختلف المستقرات البشرية عن بعضها و تتغير ؟ ولماذا تختلف في الحجم والخصائص (مثل القرويين الذين يترددون على المدينة ، المدن الموسمية السكان) و تغير استعمالات الأرض (بناء منازل أو مرفق ترويحي)

ج- مسألة بيئية حدثت نتيجة التغيرات البيئية (زيادة الازدحام المروري ، الجفاف ، فقدان نباتات معينة) ومحاولة إدارة بيئة مستدامة (تحسين النقل العمومي ، استحداث محميات طبيعية جديدة ، تقليل استخدام المياه)

ح- أن تكون الدراسة بمقاييس متنوعة ، محلية ، إقليمية ، وطني

خ- أن تكون الدراسة في بيئات وأماكن متباينة ومن مختلف أرجاء العالم

د- القيام بتقص ميداني خارج قاعة الدرس .

المستوى 3

خلال المستوى الثالث يستقصي التلاميذ مدى واسع من الناس والأماكن والبيئات وبمقاييس مختلفة حول العالم . ويتعلمون عن الأنماط الجغرافية والعمليات وكيف تؤثر العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية على المسائل الجغرافية المعاصرة . كذلك يتعلمون كيف تتداخل الأماكن والبيئات وتعتمدان على بعض . ويقومون بتقصيات جغرافية داخل الصف وخارجه . وللقيام بهذا عليهم وضع أسئلة جغرافية لجمع وتحليل أحداث مكتوبة وإحصائية وتنمية أدائهم ، ويستخدمون سلسلة واسعة من الخبرات الجغرافية والمصادر مثل الخرائط والمرئيات الفضائية والتقنيات العصرية . فعليهم :

- يعرض التلاميذ معرفتهم و خبراتهم و فهمهم على المستوى المحلي ،
- وصف ومقارنة الخصائص الطبيعية والبشرية لمختلف المحليات ،
- إدراك أن الأماكن المختلفة قد تمتلك خصائص متشابهة و مختلفة في وقت واحد
- تبرير الملاحظات و وجهات النظر و تقيماتهم للاماكن والبيئات

- تمييز الكيفية التي يسعى بها الناس إلى تحسين بيئاتهم وإدامتها
- استخدام الخبرات و المصادر المتوافرة عن الأحداث للإجابة عن مجموعة من الأسئلة الجعر
- استخدام مفردات مناسبة للتواصل مع ما يجدوه .

1) التقصي والخبرات الجغرافية

أ- توجيه أسئلة جغرافية مثل : كيف ولماذا يتغير المظهر الأرضي ؟ وما هو اثر هذه التغيرات ؟ وماذا تعتقد عنها ؟ وكذلك تحديد المسائل الجغرافية ذات العلاقة ،

ب- اقتراح تتابع مناسب لعملية التقصي ، مثل جمع وجهات النظر والأحداث الحاصلة حول مسألة محلية واستخدامها للوصول إلى نتيجة ،

ت- جمع و تسجيل الأحداث وعرضها ، مثل معلومات إحصائية عن البلدان ، بيانات عن قناة أو نهر (خصائص النهر) ،

ث- تحليل وتقويم الأحداث والبراهين واستخلاص استنتاجات (مثل تحليل بيانات إحصائية ، خرائط ، رسوم بيانية ، تقويم نشرة إعلامية فيها وجهات نظر مختلفة حول مسائل تخطيطية) ،

ج- تقدير قيم الناس ومعتقداتهم (مثل مساعدة البلدان الفقيرة) بما فيها ما يتعلق بالمسائل الاجتماعية والبيئية ويؤثر عليها ، وكذا مع المسائل الاقتصادية والسياسية المعاصرة ، وتوضيح و تنمية قيمهم الذاتية ومواقفهم تجاه هذه المسائل ،

ح- الاتصال بطرق مناسبة للمهمة المكلفين بها والأشخاص ، مثل اصدار نشرة ، رسم مخطط ، إنتاج كتابات مقنعة عن المكان و قابلة للمناقشة .

2) تنمية الخبرات الجغرافية

أ- استعمال مفردات جغرافية واسعة مثل : حوض التصريف ، إعادة التأهيل الحضرية ،

ب- اختيار واستعمال تقنيات حقلية مناسبة مثل مسح استعمالات الأرض ، والتجهيزات مثل الكاميرا

ت- استعمال الأطالس والكرات الأرضية والخرائط والخطط بمقاييس منوعة بما فيها الشبكية 1: 25000 ، و 1 : 50000

ث- اختيار واستخدام المصادر الثانوية للمعلومات بما فيها الصور الجوية العمودية والمائلة ، المرئيات الفضائية ، وبراهين من مصادر التقنيات الحديثة مثل الانترنيت ،

ج- رسم خرائط ومخططات بمقاييس مختلفة واستخدام الترميز والمفتاح والمقياس واختيار واستخدام تقنيات الرسم المناسبة لعرض الأحداث على الخارطة والرسوم البيانية مثل الدائرة البيانية والخرائط الموضوعية ، كذلك استخدام التقنيات العصرية مثل برمجيات الخرائط لرسم توزيع خدمات الحوانيت في مركز المدينة ،

ح- الاتصال عبر وسائط مختلفة وكتابة تقرير عن المسائل البيئية وتبادل البيانات عبر البريد الإلكتروني والعمل الميداني ،

خ- اتخاذ قرار بشأن الخبرات واستخدام صفحات الموازنة للمساعدة في إيجاد افضل موقع لأسواق جديدة .

3) معرفة الأماكن وفهمها

أ- معرفة مواقع الأماكن والبيئات المدروسة ، والتي ترد في الأخبار ، وتلك المتميزة عن غيرها

ب- وصف البيئة الوطنية والعالمية و على مستوى الكرة الأرضية للاماكن قيد الدرس ، مثل حافة الباسفيك ، الاتحاد الأوربي

ت- وصف وتفسير المظاهر الطبيعية والبشرية التي تضفي خصائص الأماكن

ث- شرح كيف ولماذا تحدث التغيرات في الأماكن والمسائل التي تنجم عن ذلك

ج- شرح كيف تتفاعل الأماكن مع بعضها من خلال التجارة ، والمساعدات ، السياحة ، الأمطار الحامضية ، واكتشاف فكرة الموطن العالمي .

4) معرفة العمليات والأنماط وفهمها

أ- وصف الأنماط الطبيعية والبشرية وتفسيرها على أساس خصائص المكان والبيئة

ب- تحديد و وصف العمليات الطبيعية والبشرية وتفسير تأثيرها على الأماكن والبيئات

5) التغيرات والبيئة المستدامة

أ- وصف وتفسير التغيرات البيئية ، مثل التصحر ، وتعرية التربة ، وتمييز الطرق المختلفة لإدارتها

ب- اكتشاف فكرة التنمية المستدامة وتمييز تضميناتها للناس والأماكن والبيئات و حياتهم .

6) مدى الدراسة

أ- دراسة بلدين متميزين في مجال التنمية الاقتصادية ، بما في ذلك :
- الاختلافات الإقليمية الموجودة في كل بلد وأسبابها ونتائجها
- كيف ولماذا يقيم البلد على أساس التنمية .

ب - دراسة العمليات الأرضية (التكتونية) وتأثيراتها على مظهر الأرض والناس و :
- التوزيع العالمي للنشاطات التكتونية وعلاقتها بحافات الصفائح الأرضية
- استجابة الإنسان للمخاطر المصاحبة لها
- طبيعة واسباب الهزات الأرضية والبراكين وتأثيراتها .

ج – العمليات الجيومورفولوجية وتأثيراتها على المظهر الأرضي والناس ، و :
- العمليات المسئولة عن تنمية أشكال مختارة ، و دور أنواع الصخور والتجوية
- أسباب المخاطر وتأثيراتها مثل الفيضانات ، الانزلاقات الأرضية ، واستجابة الإنسان لها

د – كيف ولماذا يتباين الطقس والمناخ ، و :
- الفرق بين الطقس والمناخ
- عناصر المناخ و صلاتها بدورة الماء
- كيف ولماذا تختلف معطيات الطقس والمناخ من مكان إلى آخر .

هـ- النظم البيئية ، كيف تؤثر العمليات الطبيعية والبشرية على النبات ، و :
- كيف تعود هذه النظم إلى : المناخ ، التربة ، النشاط البشري
- خصائص البيئة الحياتية الرئيسية و توزيعاتها ، مثل حشائش السفانا ، الغابات المدارية ، غابات المناطق المعتدلة

و – توزيع السكان والتغيرات التي تحصل فيها ، و :
- التوزيع العالمي للسكان
- أسباب التغيرات في السكان وتأثيراتها على الإقليم والبلدان و الهجرة
- العلاقات المتداخلة بين السكان والموارد الطبيعية

ز – تغير خصائص المستقرات ، و :
- سبب توقيع المستقرة في هذا المكان ، نموها وطبيعتها
- كيف ولماذا يتباين توفير السلع والخدمات في المستقرات
- كيف ولماذا تحدث التغيرات في وظائف المستقرات ، وكيف تؤثر هذه على مجاميع السكان بطرق مختلفة
- الأنماط والتغيرات التي تحصل في استعمالات الأرض الحضرية .

ح – تغير توزيع النشاطات الاقتصادية وتأثيراتها ، و :
- أنواع النشاط الاقتصادي و تصنيفها
- التوزيع الجغرافي لواحد أو اكثر من النشاطات الاقتصادية والزراعية والسياحة
- كيف ولماذا يتغير التوزيع الجغرافي (بتأثير التقنيات الجديدة) وتأثير مثل هذه التغيرات .

ط – التنمية :
- طرق تحديد الفروقات في التنمية داخل البلد وبين البلدان
- تأثير الفروقات في التنمية على نوعية الحياة لمختلف مجاميع السكان
- العوامل التي تؤثر على التنمية و على تفاعل البلدان .

ي – مسائل بيئية :
- كيف تبرز التعارضات في الطلب على البيئة
- كيف ولماذا يتم تخطيط البيئة وادارتها
- تأثير تخطيط البيئة وادارتها على السكان والأماكن والبيئة (إدارة الشواطئ و تراجعها ، بناء خزانات)

ك – مسائل في الموارد الطبيعية :
- تأثير استخدام الموارد الطبيعية على البيئة

- تخطيط استخدام الموارد وإدارتها (إنقاص استخدام الطاقة ، تنمية بدائل لمصادر الـ
- الموارد الطبيعية وتموينها

7) عند دراسة الموارد الطبيعية و الموضوعات في أعلاه ، على التلاميذ :

- الدراسة بمقاييس متنوعة ، محلي ، إقليمي ، وطني ، دولي ، عالمي
- دراسة أجزاء مختلفة من العالم ، وأنواع مختلفة من البيئات بما فيها المناطق المحلية ، والمملكة المتحدة ، الاتحاد الأوربي ، وأجزاء من العالم مختلفة في التنمية الاقتصادية
- القيام بعمل ميداني (تقصي خارج الصف)
- دراسة مسائل ذات تميز في الموضوعات .

المستوى 4

- يعرض التلاميذ معرفتهم و خبراتهم وفهمهم للاماكن والبيئات بأكثر من مقياس ، محلي و غيره .
- تمييز و وصف الأنماط الجغرافية و تقييم أهمية مواقع جغرافية لفهم الأماكن ،
- تمييز و وصف العمليات الطبيعية والبشرية ،
- فهم كيف تغير هذه العمليات خصائص الأماكن ،
- وكيف تؤثر على حياة الناس ونشاطاتهم ،
- فهم كيف يمكن تحسين البيئة أو تدميرها ،
- تبرير وجهات نظرهم و وجهات نظر غيرهم حول التغيرات البيئية ،
- طرح أسئلة جغرافية مناسبة للتقصي عن الأماكن والبيئات ،
- استخدام مصادر معلومات أولية وثانوية عند التقصي عن الأحداث ،
- عرض ما يتوصلون إليه بمفردات مناسبة .

المستوى 5

- يعرض التلاميذ معرفتهم و خبراتهم في دراسة التباين بين الأماكن والبيئات باعتماد اكثر من مقياس و في مناطق مختلفة من العالم ،
- يبدءون بوصف وتبرير الأنماط الجغرافية والعمليات الطبيعية والبشرية التي شكلت الأنماط ،
- ويصفون كيف أن هذه العمليات تقود إلى التشابه والاختلاف بين بيئات مختلف الأماكن و حياة الناس أيضا ،
- يميزون بعض الصلات والعلاقات التي تجعل الأماكن معتمدة على بعضها ،
- يقترحون تفسيرات للطرق التي تؤدي بها نشاطات الإنسان إلى تغيرات بيئية ، و وجهات نظر الناس من حولهم ،
- يميزون كيف يحاول الإنسان إدارة البيئة وإدامتها ،
- يفسرون وجهات نظرهم ويبدءون باقتراح أسئلة و وسائل جغرافية مناسبة ،
- وبالاعتماد على معرفتهم و فهمهم يختارون ما يناسب لتقصي الأماكن والبيئات والأحداث و اقتراح نتائج تقصياتهم و تقديم ما يتوصلون إليه مكتوبا مشفوعا بالرسوم .

المستوى 6

- يعرض التلاميذ المعرفة والخبرات والفهم لدراستهم مدى واسع من الأماكن والبيئات وبمقاييس متنوعة من محلي إلى عالمي ولأجزاء مختلفة من العالم ،
- يصفون ويفسرون مدى من العمليات الطبيعية والبشرية ،
- يميزون تفاعل هذه العمليات لتنتج خصائص مميزة للاماكن ،
- يصفون الطرائق التي تعمل هذه العمليات الطبيعية والبشرية وبمقاييس مختلفة لتنتج أنماطا جغرافية و تقود إلى تغيرات في الأماكن ،
- يقدرون الصلات العديدة والعلاقات التي تعتمد بها الأماكن على بعضها ،
- يميزون كيف أن الطلبات المتعارضة على البيئة قد تثير مشاكل و وصف ومقارنة بين مختلف المناهج لادارة البيئة ،
- يقدرون القيم المختلفة والمواقف بما يخصهم نتيجة المناحي المختلفة ذات التأثيرات المتباينة على الناس والأماكن ،

- وباعتمادهم على معرفتهم و فهمهم يقترحون أسئلة و مسائل جغرافية مناسبة ، وتتابع مد لتقصيهم . ويختارون مدى من المصادر والخبرات للبراهين للدراسة والاستخدام في التقصي ويعرضون ما توصلوا إليه بطريقة متماسكة ، واستنتاجات متناغمة مع البراهين .

المستوى 7

- يعرض التلاميذ معرفتهم وخبراتهم وفهمهم لدراسة مدى واسع من الأماكن والبيئات بمقاييس منوعة من المحلية إلى العالمية وفي أجزاء مختلفة من العالم ،
- يصفون التفاعل ضمن العمليات الطبيعية والبشرية وبينها ، ويعرفون كيف أن هذه التفاعلات تنشئ الأنماط الجغرافية وتساعد في تغيير الأماكن والبيئات ،
- يفهمون العوامل العديدة بما فيها قيم الناس و مواقفهم التي تؤثر على القرارات المتخذة حول الأماكن والبيئات ، واستخدام هذا الفهم لتفسير التغيرات الحاصلة في البيئة ،
- يقدرون أن البيئة في المكان و حياة الناس فيه تتأثران بالأفعال والأحداث الواقعة في الأماكن الأخرى ،
- يميزون ما تؤدي إليه أفعال الإنسان ، بما فيهم هم أنفسهم ، إلى نتائج بيئية غير مقصودة ،
- يدركون أن التغييرات البيئية قد تقود إلى تعارض وتصادم ،
- يقدرون المناقشات حول التنمية المستدامة وتأثيرها على تخطيط وادارة البيئات والموارد الطبيعية ،
- بتنامي الاستقلالية لديهم بإمكانهم الاشتقاق من معرفتهم و فهمهم ، وتحديد أسئلة ومسائل جغرافية ،
- يستخدمون مدى واسع من الخبرات و يقومون بنقد المصادر ، و يقدمون ملخصات ناضجة عن تقصياتهم ، يصلون إلى نتائج جوهرية .

المستوى 8

- يعرض التلاميذ معرفتهم والخبرات والفهم لمدى واسع من دراسة الأماكن والبيئات وبمقاييس منوعة من المحلي إلى العالمي و في أجزاء مختلفة من العالم ،
- يقدمون تفسيرا للتفاعل ضمن العمليات الطبيعية والبشرية من جهة وبينها من جهة أخرى ،
- يفسرون التغيرات التي تحصل في خصائص الأماكن عبر الزمن بمصطلحات الموقع والعمليات الطبيعية والبشرية والتفاعل مع الأماكن الأخرى ،
- يبدءون حساب التباعد التنميات وتباينها ،
- يفهمون المدى والتعقيد في العوامل المساهمة في نوعية الحياة في مختلف الأماكن ،
- يميزون الأسباب والنتائج في المسائل البيئية وفهم مدى وجهات النظر حولها و مختلف المناحي لمعالجتها ،
- يفهمون كيفية تأثير التنمية المستدامة على حياتهم ، كذلك تأثير التخطيط و إدارة البيئات والموارد الطبيعية ،
- يستخدمون أمثلة لتوضيح ذلك بالاعتماد على معرفتهم و فهمهم ، ويعرضون بشكل مستقل أسئلة و مسائل جغرافية مناسبة ، واستخدام التتابع المؤثر للتقصي ،
- يختارون مدى واسع من الخبرات ويستخدموها بفاعلية ودقة ،
- يقومون نقديا المصادر قبل استخدامها في التقصي ،
- يقدمون ملخصا كاملا وشاملا متماسك عن التقصي والوصول إلى استنتاجات جوهرية .

(2) أهمية التربية العملية

تتمثل أهمية التربية العملية في الآتي :-

1- تعد التربية العملية حلقة الوصل بين الجانبين الأساسيين في عمل كليات التربية وهما : الجانب الأكاديمي ، والجانب التربوي ، والحقيقة أنه لا يمكن عند إعداد مدرس الغد الفصل بين الجانبين السابقين ، إذا ينبغي أن تشمل خطة الإعداد الجانب التربوي الذي يساعد المدرس على تطويع المادة العلمية تبعاً لحاجات وخصائص ومطالب نماء المتعلمين ، ومن ناحية أخرى لا يستقيم الجانب التربوي، ولا يكون له معنى دون مادة علمية يستند إليها المدرس في عمله . لذا يجب أن تشمل خطة الإعداد أيضاً الجانب العلمي الذي يجعل المدرس متمكناً من المادة التي يقوم بتدريسها ، ومسيطراً على

جميع جوانبها ودقائقها . في ضوء ما تقدم يجب أن يندمج الجانبين السابقين ليلتقيا في ثوب الموقف التدريسي . ويتحقق ذلك من خلال التربية العملية التي تُعد نقطة اللقاء المناسبة لربط الجانبين السابقين في كل واحد متكامل الأبعاد ومترابط الأطراف . وباختصار يجب أن يتناغم ويمزج الجانبان الأكاديمي والتربوي في سيمفونية رائعة هي التربية العملية .

2- تُعد التربية العملية الميدان الحقيقي الذي من خلاله ينشأ الاتجاه الفعلي للطالب نحو مهنة التدريس ، وهي أيضاً المجال المناسب الذي عن طريقه يكتسب الطالب المدرس المهارات اللازمة لتدريس المادة التي تخصص فيها ، فكما أن اللاعب يكتسب المهارة في اللعبة التي يمارسها من خلال التدريب المستمر والجاد على الحلبة ، وكما أن الطبيب الجراح يكتسب المهارة في إجراء الجراحات المختلفة عن طريق الممارسة المستمرة والجادة لأصول مهنته ، فهكذا يكتسب الطالب المدرس أصول وقواعد مهنة التدريس كما ينبغي أن تكون من خلال التدريب المستمر والجاد والشاق في فترة التربية العملية . أيضاً تعتبر التربية العملية الطريق الذي يسلكه ويمر به الطالب المدرس ليعرف مشكلات الميدان التربوي ، وليعرف بالتالي أساليب وطرائق حل تلك المشكلات ، وكذا هي المسلك الذي يجتازه ويخترقه الطالب المدرس ليقف على أنماط ونوعية العلاقات السائدة بين جميع أطراف المجتمع التربوي ، وليقف كذلك على النظم واللوائح وأمور الضبط والربط اللازم لسير العملية التربوية في طريقها الصحيح . وأخيراً هي الموقع المناسب لمعرفة الطالب المدرس لجميع تفصيلات ودقائق وطرق تنظيم المنهج المدرسي ، فيدرك نواحي القوة والضعف في بعض جوانبه ، وبالتالي يدرك الأسباب التي قد تدعو إلى تعديل بعض جوانبه أو تغييره كلية . على ضوء ما تقدم تكون التربية العملية هي الميدان الذي يحتك فيه الطالب المدرس بالقضايا الحيوية التي سوف يتعامل معها عندما يتحمل مسئوليات المهنة بالكامل .

3- تعد التربية العملية خبرة فريدة في نوعها وعظيمة في شأنها ، عالية في قدرها لأنها تتيح للطالب المدرس الفرص لتنمية :

(أ) علاقة عمل مباشرة بينه وبين كل من :

- المشرف المسئول عن توجيهه أثناء التدريب .
- أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة التي يتم فيها التدريب .
- إدارة المدرسة ممثلة في الإداريين كذا الفنيين ممن يعملون في المدرسة التي يجرى فيها التدريب .
- الطلاب الذين يتدربون معه بالمدرسة .

(ب) علاقة تعاون مثمرة ومفيدة بين: الطالب والمدرس ، وبين الأطراف الأخرى التي سبق التنويه عنها في (أ) أعلاه ، وبين الطالب المدرس وبين التلاميذ الذين يتعلمون على يديه من ناحية ثانية .

4- ينال الطالب المدرس قسطاً وافراً وكبيراً من التوجيهات على يد المشرف المسئول عن توجيهه ، أيضاً قد ينال توجيهات جانبية مفيدة من كل من مدير المدرسة والمدرسين الأصليين بالمدرسة ، وهذه وتلك تسهم في نمائه المهني ، وتعده بطريقة صحيحة ليتحمل المسئولية كاملة في المستقبل القريب . إن مستوى أداء الطالب المدرس في التربية العملية سوف يكشف عن مدى الكفاءة في أداء الأعمال التي ستوكل أو تسند إليه مستقبلاً .والحقيقة أن تفوق الطالب المدرس في الجانبين الأكاديمي والتربوي ليس شرطاً ليكون متفوقاً في عمله المستقبلي ، وليس مؤشراً على نجاحه في مهنته التدريس على أكمل وجه مستقبلاً ، إن المقياس الحقيقي الذي من خلاله يمكن الحكم بأن الطالب المدرس سيكون بالفعل من صفوة المدرسين المختارين والممتازين في مهنة التدريس هو مستوى أدائه للتربية العملية بطريقة منظمة ، وبتفوق ونجاح كبيرين .

أن ما تقدم لا يعني بأي حال من الأحوال الإقلال من شأن السيطرة على الجانبين الأكاديمي والتربوي . إذ أنهما السند الرئيس الذي يعتمد عليه المدرس في عمله . وإنما يعني فقط أن التفوق النظري في الجانبين الأكاديمي والتربوي لا يكون له معنى ما لم يترجم ترجمة صادقة عند أداء المواقف التدريسية داخل حجرات الدراسة ، وبالإضافة إلى ما سبق لن يستطيع المدرس أن يكون ناجحاً حقيقياً ما لم يكن مسيطراً سيطرة تامة على الجانبين : الأكاديمي والتربوي لذا فإن التربية العملية هي الميدان الذي من خلاله يستطيع الطالب المدرس الكشف عن مدى تفوقه في المواد الأكاديمية سواء أكانت عملية أو أدبية ، والكشف عن توظيفه للمواد التربوية المختلفة بكفاءة في المواقف التدريسية . والخلاصة لا يستطيع الطالب المدرس

الناجح الاستغناء عن أي من الجانبين الأكاديمي والتربوي إذ أن الأداء الممتاز في التربية الـ
عليها ، مع مراعاة أن ذلك الأداء يكشف عن القدرات التدريسية الحقيقية المستقبلية للطالب المدرس

(3) الخرائط الجغرافية وأهمية استخدامها في التدريس

من العوامل الهامة التي تؤدي إلى نجاح المدرس إتقانه لمهارات التدريس لأن ذلك يؤدي إلى زيادة فاعلية الطلاب وجذب اهتمامهم ورفع مستواهم التحصيلي ، ولاشك أن هناك العديد من المهارات التدريسية الفعالة تعتبر قواسم مشتركة بين مختلف التخصصات إلا أن هناك بعض التخصصات تنفرد بمهارات معينة دون غيرها فمن المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها مدرس المواد الاجتماعية استخدام الخرائط والتوظيف السليم لها أثناء الشرح حيث أن الخريطة تمثل مكانة هامة خاصة في تدريس الجغرافيا. ويوضح اللقاني وزملاؤه (1990م،ص176) أن الخرائط الجغرافية هي جزء مهم في حياة الإنسان يتعامل معها ويستخدمها لتساعده على حل الكثير من المشكلات وتفسير العديد من الظواهر التي تبدو غامضة . ويشير سعادة (2001م، ص38) إلى أن الخرائط الجغرافية هي لغة مثل أية لغة أخرى من اللغات لأنها تتضمن كميات هائلة من المعلومات عن العالم ، فهي لغة مختصرة وتنقل معلومات كثيرة وبشكل واضح أكثر من أية وسيلة تعليمية أخرى .

وتؤكد البنعلي (1996م ، ص 130) أن الخريطة هي مصدرٌ مهمٌ من مصادر الحصول على المعرفة ومن أهم المصادر التعليمية المستخدمة في تدريس المواد الاجتماعية بصفة عامة ومادة الجغرافيا بصفة خاصة لأنها تساعد في فهم الظواهر الطبيعية والبشرية وتعمل بذلك على تحقيق الأهداف التعليمية التي لا تستطيع وسائل أو مصادر أخرى تحقيقها ، لذا فإن إتقان مهارة قراءة الخرائط وتفسيرها تعد من الكفايات الأساسية لمدرس المواد الاجتماعية . ويؤكد حيدر (1996م ، ص75) أن الخريطة تحتل في مجال التدريس أهمية كبرى خاصة في تدريس الجغرافيا فهي تعطي رؤية واسعة لمساحات كبيرة وبعيدة وتساعد التلاميذ على فهم العديد من العلاقات التي قد لا يدركونها ، وتوضح لهم الارتفاعات والانخفاضات وتثير ميولهم نحو موضوعات الدراسة وتساعدهم على اكتشاف المعلومات من رموزها وربطها بمعلومات واقعية . ويرى إبراهيم (1990م ، ص241) أنه يجب على مدرس الجغرافيا استخدام خرائط مختلفة وأن يكون مدرباً على استخدامها في التدريس وعلى طرق إرشاد تلاميذه في استخدام هذه الوسيلة.

يعرف دنيا (1402هـ، ص56) الخرائط بأنها تمثيل لسطح الكرة الأرضية أو لجزء من هذا السطح من أجل إعطاء صورة حقيقية عن شكل وحجم المنطقة التي تمثلها وبيان أهم مظاهرها الحقيقية كالارتفاع وتوزيع الأمطار و المنتجات الزراعية و الثروة الحيوانية والسكان والمناطق الحربية ومواقع الثغور إلى غير ذلك من المظاهر المختلفة. ويعرف اللقاني وزملاؤه (1990م، ص177) الخريطة بأنها تمثيل لظاهرات سطح الأرض أو جزء منه على سطح مستوي بمقياس رسم ومسقط معين ورموز معينة . ويعرف منشي وزميله (1411هـ، ص21) الخريطة الجغرافية بأنها عبارة عن التمثيل الكارتوغرافي للمعلومات الجغرافية من حيث علاقتها بموقعها الأصلي على سطح الأرض تمثيلاً يراعي شكل الأرض الفعلي . وقد وضع سعادة (2001م، ص 39) تعريفا شاملا للخريطة حيث ذكر أنها عبارة عن رسم تخطيطي يمثل سطح الأرض كله أو جزء منه بحيث يتم فيه توضيح الحجم النسبي والموقع لذلك الجزء بناءً على استخدام مقياس رسم معين للتصغير واعتماد مسقط خريطة محدد من المساقط المعروفة مما يساعد على توضيح الظواهر الطبيعية أو الأنشطة البشرية المتعددة للمنطقة الجغرافية المرسومة . ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف الخريطة الجغرافية بأنها (عبارة عن تمثيل لسطح الأرض أو الجزء منه تمثيلاً كارتوجرافياً من أجل توضيح الظاهرات الطبيعية والبشرية عليها عن طريق رسم تخطيطي يعتمد فيه مقياس رسم معين ومسقط خريطة محدد ورموز وألوان متعارف عليها) .

نظراً لما تتميز به المعلومات الجغرافية من تزاحم شديد حول موقع على سطح الأرض فقد دعت الحاجة إلى تعدد وتنوع الخرائط الجغرافية حيث لا تستوعب الخريطة الواحدة تمثيل العديد من الظواهر والتي تشتمل على كثير من المعلومات المعقدة وإذا تم فعل ذلك لأصبحت الخريطة طلاسم معقدة من الخطوط والرموز والألوان لذلك كان لابد من تقسيم الخرائط إلى أنواع متعددة تفي بأغراض محددة وأهداف معينة. (منشي وزميله 1411هـ، ص 23) . كذلك ينبغي أن تتمشى الخرائط بأنواعها المختلفة مع مستويات التلاميذ وقدراتهم واهتماماتهم كما يستحسن أن تكون هذه الخرائط ذات صلة بالبيئة المحلية التي يعيش فيها التلاميذ وأن

تكون واقعية وملموسة وبخاصة عندما يكون الغرض من استخدامها هو دراسة البيئة المحلية والظواهر الطبيعية والبشرية فيها .

وفيما يلي أبرز أنواع الخرائط الجغرافية والتي يمكن استخدامها في عملية التدريس :

1- الخرائط التصويرية
2- الخرائط الطبيعية
3- الخرائط المناخية
4- الخرائط السياسية
5- الخرائط الاقتصادية
6- خرائط المواصلات
7- الخرائط التاريخية
8- الخرائط الاجتماعية
9- خرائط الأطلس
10- الخرائط الصماء
11- خرائط الحائط
12- خرائط العرض
13- خرائط الكتاب المدرسي
14- خرائط الكرات الأرضية
15- الخرائط المجسمة
16- الخرائط التخطيطية

مميزات استخدام الخرائط الجغرافية :

1- تتميز الخرائط بأنها وسيلة مركزة وملخصة للمعلومات التي يمكن استخلاصها بمجرد النظر إليها.
2- تبين الخرائط أوجه الاختلاف والتباين والتشابه والتماثل المكاني بين عدد منوع من الظواهر الجغرافية.
3- تساعد الخرائط على قراءة وتحليل العوامل المختلفة و المؤثرة فيما يبحث عنه من ظواهر كما تساعد في التعرف على المواقع المكانية بالنسبة إلى بعضها البعض و تحديد الاتجاه والإحساس بالحجم والمساحة
4- تساعد الخرائط عند إضافة الألوان والرموز والكتابة على سرعة التمييز والتخصيص والتحديد .

تلعب الخرائط الجغرافية إذا أحسن استخدامها دوراً إيجابيا مهماً في تنمية الحس المكاني لدى التلاميذ وفهم بيئتهم التي يعيشون فيها بل والبيئات الأخرى البعيدة عنهم ومع ذلك فإن استخدامها يحتاج إلى عناية من المدرسين بتنمية بعض المهارات المهمة عند تلاميذهم حتى يتم تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى عملية استخدام الخرائط لتحقيقها في المدارس (سعادة 1985م، ص115) . وانطلاقاً من دور الخريطة في تصوير الظواهر الطبيعية والبشرية والحضارية التي تتخذ أشكالاً متباينة على سطح الأرض وانطلاقاً من حاجتنا لمعرفة المواقع عليها وتوزيع تلك الظواهر في صورة مرئية موحدة وتكوين حاسة الاتجاه والحاسة المكانية فقد أصبحت الخريطة هي الوسيلة التعليمية الأساسية في تدريس الجغرافيا لكافة المراحل التعليمية . لذا يمكن القول بأن الخريطة تعتبر ركيزة أساسية يعتمد عليها الجغرافي في تفسير الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الأرض كما تساعده في التعبير عن البيئة وعلاقتها بالإنسان وفهم إمكانياتها والمشاكل التي تواجهها وتوزيع الظواهر عليها .

كما أن استخدام الخرائط في التدريس يحل ما يواجهه الطلاب من مشكلات كالمقارنة بين مساحة دولة وأخرى وتحديد المسافة بين مدينة وأخرى والتعرف على مناطق الضغط الجوي واتجاهات طرق المواصلات وتحديد مواقع أهم المدن كالعاصمة والموانئ والمدن الزراعية والصناعية والتجارية (الديب 1987م،171). ومما يجدر ذكره هنا أن استخدام المدرسين لمهارات الخرائط يحقق لتلاميذهم عدة فوائد تربوية يتمثل أهمها فيما يلي :

1- تنمي لدى الطلبة القدرة على الملاحظة الدقيقة والتفصيلية وبشكلٍ خاص الملاحظة عن قرب.
2- تساعد الطلبة على فهم الأحداث الجارية وربط تلك الأحداث مع خبراتهم .
3- تساعد على إيجاد جو من التسلية واستغلال أوقات الفراغ في رسمها أو صنعها أو قراءتها أو ربطها بالواقع
4- تساعد التلاميذ على تحديد مواقع الظواهر الجغرافية المختلفة وإظهار مساحات الأقاليم أو الدول والتعرف على الحدود السياسية وبيان المسافات بين الدول أو المدن إضافة إلى توضيح التغيرات الجغرافية والاقتصادية والسياسية والحربية والاجتماعية ودراسة الطرق البرية والبحرية .
5- تساعد على تنمية المفاهيم الجغرافية ومفاهيم الأبعاد والأحجام وتنمية الميول والاهتمامات الإيجابية فيما يخص الظواهر الطبيعية والبشرية السائدة في العالم، إضافة إلى إدراك ما يتعلق بها من حقائق ومعلومات خلال وقت قصير .

يتضح مما سبق أهمية تدريس مهارات الخرائط مما يحتم على مدرس الجغرافيا بصفة خاصة ومدرس المواد الاجتماعية بصفة عامة الاهتمام بهذه المهارات في مختلف المراحل التعليمية والعمل على تحقيق فوائدها الجمة ومدرس الجغرافيا الذي لا يستخدم الخريطة أثناء تدريسه فإنه يقدم موضوعات جافة لا يستوعبها الطالب ولا يدركها وبالتالي سوف تكون له هذه المادة مملة وغير محببة لنفسه . أما المدرس الناجح فهو الذي يقوم

باختيار الخريطة المناسبة للموضوع ويُحسن استخدامها أثناء الشرح مما يؤدي إلى إدخال عنصر والتشويق وإكساب الطلاب العديد من الفوائد العلمية والمهارات والقدرات.

(4) التدريس لتنمية التفكير

تضمينات لتنمية التفكير ، أسباب استجابة التلاميذ :

1- قد لا يكون التلاميذ معتادين علي العمل في أنشطة.
2- قد لا يتوفر لدي التلاميذ معلومات كافية بحيث يقدرون علي القيام بأنشطة .
3- قد لا يعرفون ماذا يريد المدرس من هذا الدرس.
4- قد يكون التلاميذ استسلموا ورضوا بنقصان الاستجابة لديهم.

ولكي نخفف من أعراض الضغوط التي ذري التلاميذ يتعرضون لها والذين لا يرتاحون لها ابتداء للتدريس لتنمية التفكير , وللتدريس القائم علي أسئلة ذات مستوي فني رفيع وذات أنشطة تفكيرية , ينبغي أن نقوم بقدر كبير من الأنشطة التفكيرية وعلي وجه الخصوص أن نقوم بما يأتي:-

1- تأكد أن التلاميذ يفهمون طبيعة الأنشطة وساعدهم علي أن يفهموا ما تطلبه وتضمنه كل مهمة وما هو متوقع منهم فيها.
2- قدم المادة الجديدة ببطء وعلي نحو تدريجي.
3- وفر مادة يستطيع أن يخبر التلاميذ فيها النجاح علي نحو مباشر تقريباً.
4- طمئن التلاميذ حين تلاحظ مشاعر الانزعاج والضغوط عليهم.
5- لا تتخلى عن مسار الفعل بعد مرات قليلة من المحاولة.
6- لا تتوقع معجزات فقد يستغرق الأمر شهوراً من الممارسة اليومية لتدريس برنامج تفكير لتنمية بعض مهارات التلاميذ كمفكرين.
7- تخير أنشطة يتوفر لدي التلاميذ عنها معرفية ومعلوماتية.
8- استخدم أسئلة متحدية لتفكير التلاميذ بحكمة وتعقل.

وإذا وجدنا التلاميذ قد أصبحوا قادرين علي العمل معتمدين علي أنفسهم وقادرين علي مواجهة مشكلات جديدة فأن تدريسنا بالتأكيد قد حقق فرقاً في جودة حياتهم ورفعاً لمستوي نوعيتها.

سوف يقدر التلاميذ معرفتهم أن المدرس يثمن ويقدر جهودهم الخلاقة وعبارات الشكر والثناء.

المهارات الأكاديمية

1- أن الأسئلة ذات المستوي الرفيع والتي تتعدى إمكانيات التلاميذ العقلية ينبغي أن تستخدم بمهارة.
2- يمكن أن تؤدي الأسئلة المتحدية إلى إثارة القلق عند التلاميذ الذين تعودوا علي الأداء في مجال استرجاع المعلومات.

أن هذه البيانات ينبغي أن تفحص فحصاً نقدياً بحيث أن تنمو فهمنا وتفاعلات تدريس الدراسات الاجتماعية للتفكير بمهارة فأن هذا يؤدي إلي زيادة الكفاءة.

يتوفر لدي المدرسين عشرات الأعذار لكي لا يبتدئوا ويبادروا في برنامج التفكير . فالتفكير يستغرق وقتاً . ولا يتوفر في اليوم وقت كافي . وهناك منهج طويل علي المدرس أن يدرسه ويغطيه. وهذا يتيح للتلاميذ سلطة كبيرة ويقلل من سلطة المدرس وتأثره , ويحتاج التلاميذ أن يتعلموا الإجابات الصحيحة وقبل كل شيء وبعده , فهذا ما سوف يختبرون ويمتحنون فيه . ولا نستطيع أن نطلب من التلاميذ أن يفكروا ما لم ينفقوا سني المدرسة يحصلون علي المعلومات التي يحتاجونها لكي يستخدموها في تفكيرهم.

والمدرس هو الشخصية المفتاحية في تأكيد التفكير في حجرة الدراسة , سواء أكان ذلك علي نحو صريح أم علي نحو كامن , دور المدرس هو موضوع هذا الفصل . وأن من السهل أن نعوق التفكير ونقيده. وان من الأصعب كثيراً أن نشجعه وننميه وأن من السهل أن تفكر للتلاميذ أو بدلاً منهم وأن أصعب من ذلك كثيراً أن تتيح للتلاميذ الفرص ليفكروا لأنفسهم وبأنفسهم . ومع هذا إذا كان التفكير والاهتمام به أحد أهدافنا التعليمية ينبغي أن نجد نحن كمدرسين طرقاً لتوفير الوسائل لتحقيق هذا الهدف . أن ندرس للتفكير يعني فتح أبواب العقل ونوافذه علي مصراعيها ، ويعني تنمية وتحسين أقوى أداة يملكها الإنسان ، وزيادة قدرة التلاميذ كمفكرين اعظم هدية يحظى بها المدرس ويظفر بها 0

(5) مدرس المواد الاجتماعية وتنمية التفكير

بالنسبة للمدارس فان النقد الذي تتعرض إليه كثير وذلك لأن هناك مواد دراسية هامشية كثير تركز على تنمية المهارات . لابد أن يتاح لمدرسي الدراسات الاجتماعية مزيد من الحرية ليعملوا كمهنيين في حجرات الدراسة . يوجد العديد من الضغوط التي تتعرض لها المدارس والمدرسون ويرجع ذلك لان المدرسون يشعرون بعدم الأمن وبان كواهلهم مثقلة بأعباء و هموم لذلك اصبح ظاهرة الاحتراق النفسي ظاهرة شائعة .

فلابد من مجموعة من المقترحات للتغير و ذك لان النظام السائد يعمل على انه لا ضرورة للتفكير وليس هناك خلاف حول أن التفكير حيوي لما يعد تعليما فعالا في مجتمع ديمقراطي ولكن يستطيع البعض أن يعلن انه ضد التفكير . أن ما نتبناه ونأخذ به هو مجموعة الاستراتيجيات التي تساعد مدرسي الدراسات الاجتماعية على تحقيق هذه الأهداف . ويجب على مدرس المواد الاجتماعية اتباع الاستراتيجية الآتية :

1- أن يوفر مناخا للتفكير يعكس احتراما عميقا وهذا يقع في قلب تدريس التفكير و يشجع التلاميذ على احترام بعضهم البعض .

2- أن يصغي للتلاميذ ويتقرب منهم حتى يستطيع التوصل إلى أفكار التلاميذ ويجب على التلاميذ أن يحترموا المدرس ويجب التوصل إلى إمكانيتهم الذكائية وعلى المدرس أن لا ينظر للتلاميذ على انهم أغبياء لأنه إذا حدث ذلك لن يحدث التفكير .

3- من الجوهري على مدرسي مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وفى برامج التفكير . لا توجد مقارنة واحدة هي الصحيحة و الغرض من أنشطة التفكير هو دمج التلاميذ في التفكير كفعل و ليس العثور على الجواب الصحيح . ويجب أن يسهم فيها التلاميذ.

4- أن يشجع المناقشة المفتوحة حيث يزداد احترام جهود التلاميذ بالتفكير لأنهم بحاجة إلى فرصة لعرض أفكارهم ووجهات نظرهم . ولابد أن يشجع المدرس المناقشة المفتوحة

5- أن يروج و ينجح التعليم النشط ، يجب على مدرس الدراسات الاجتماعية أن لا يستخدم الطريقة التقليدية في الفصل وذلك لان تدريس التفكير يتطلب مشاركة التلاميذ – حركتهم – أن يكتبوا تقارير حل مشكلات وان يندمجوا مع المدرس في خلق الأفكار ووضعها وان يحدث تفاعل بين المدرس و التلميذ.

6- أن يتقبل أفكار التلاميذ ، في ظل تفاعل التلميذ مع المدرس يتم تشجيع التلاميذ على التفكير بعمق وان يتأملوا أفكارهم و يفكروا في بدائل وان يتدر المدرس أفكار التلاميذ فهنا يلعب المدرس اكثر من دور فيلعب دور انه ميسر أو قائد و صديق وانه سلطة – موجه للتلاميذ . أن يوضح لتلاميذه بان التفكير شاق ولكن مع زيادة التفكير والخبرة تقل الصعوبة .

7- السماح بوقت للتفكير ، يحتاج التلاميذ لوقت لكي يفكروا ، يعبروا ، يستوعبوا – يغيروا الأنماط السلوكية أن يجرب الأفكار – والتفكير لا يمضى بطريقة منظمة فعندما يرى التلميذ بأنه يكافأ عن الإجابة الصحيحة فلا يصيب ألا إذا كانت صحيحة . ودور المدرس أن يستخدم الأخطاء لزيادة التفكير و الوصول إلى الصحيح .

8- تنمية الثقة ، التفكير يحتاج إلى جرأة والجرأة تحتاج إلى ثقة في النفس فيجب أن يوفر مدرس الدراسات الاجتماعية فرصة ناجحة للتلاميذ لكي يفكروا وذلك لتزاد ثقتهم بأنفسهم ويجب ا يقدر قدراتهم و تفكيرهم إذا كان صحيحا و يعترف به و يكافئهم على قدراتهم ...

9- توفير تغذية راجعة ميسرة ، يجب أن تكون التغذية الراجعة مشجعة للتلاميذ وان تقوم بدور إيجابي حتى تقوم بعمل إيجابي لتدريس التفكير لا يكون من اجل التقليل من شان التلميذ .

10- تقدير أفكار التلاميذ ، يجب على مدرسو الدراسات لاجتماعية أن يشجعوا التفكير في حجرات الدراسة وان يرفعوا من شان التلاميذ و مع زيادة التفاعل بين المدرس و التلميذ يزدهر مناخ التفكير و ينمو بخلاف من يقلل من شان تلاميذه أو يسخر منهم فيؤدى إلى اثر سلبي و مضاد لتدريس التفكير .

لكي يصبح التلاميذ كائنات مفكرة بدرجة اكبر فيجب على مدرسي الدراسات الاجتماعية إعداد برامج تؤكد على مستويات معرفيه عالية من التنكير ، واختيار مواد المنهج التعليمي التي تتطلب تفكيرا . ولكي يكون النشاط فعالا ، يجب أن يكون جزءا من الخبرة اليومية ويجب على المدرس أن يكون على وعى بالأسئلة التي تثير التفكير ، وهذا يتطلب تحليلا لأفكار التلاميذ .

(6) نشاطات صفية ولا صفية

نشاط الخرائط

العمر 7 – 11 ، عند تعليم الأطفال الخرائط الطبيعية ، بدء برسم مخطط بسيط للصف على السبورة ومن ثم على ورقة كبيرة لتشمل الموجودات من دواليب و رحلات وسبورة و كراس وغيرها . على التلاميذ تلوين المخطط باستخدام الألوان من الخارطة الطبيعية ، الأخضر للأرضية ، الأصفر للرحلات والكراسي ، البني للأشياء العالية الارتفاع في الغرفة . وبعدها عند دراسة الخارطة الطبيعية فان الأطفال سيفهموا الألوان المستخدمة .

العمر 5 – 11 ، الطلب من التلاميذ رسم مخطط للصف يوضح الأشياء الموجودة فيه من خلال النظر إلى الأشياء من الأعلى ، ثم استخدام مخطط يعرض بشفافية وعارض رأسي . ثم رسم خارطة للصف تعرض مخارج الرحلات والكراسي ، عمل مستطيلات ورقية تمثل الرحلات ، ثم رسم مخطط بشكل الصف على ورقة، الطلب من التلاميذ تنظيم المستطيلات على الورقة لتتطابق مع الرحلات الموجودة في الصف ، ويمكن عمل أشكال أخرى مثل السبورة ، الأجهزة المتوفرة ، وغيرها .

بعد تثبيت الأشكال على الورقة يمكن رسم حافاتها لتمثل خارطة للصف . الطلب من التلاميذ رسم علامات توضع مواقع الأشياء من مكان التلميذ مع سهم يمثل المسافة . ويمكن استخدام الصور أيضا .

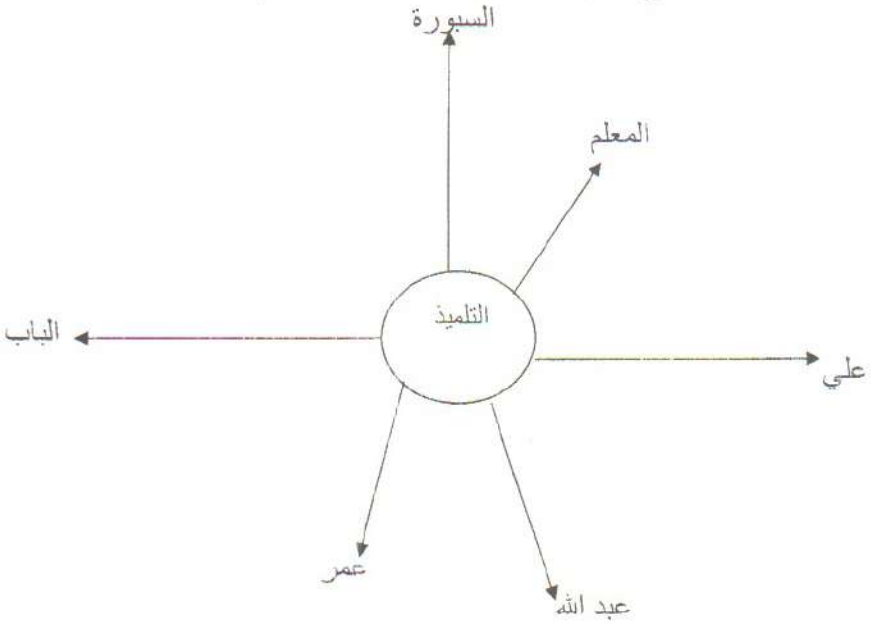

عندما تتوفر صورة جوية يطلب من التلاميذ رسم خارطة للمنطقة التي تعرضها الصورة ، وذلك من خلال النظر إلى الصورة ، وتحويل الأشكال إلى ورق أو شفافيات على الصورة ورسمها باعتماد أقلام خاصة .

العمر 5 – 7 ، 7 – 9 ، 10 – 12 ، كتاب ينمي خبرات قراءة وتفسير مدى من الخرائط ، مع تحديات منوعة ونشاطات لحل مشكلات . وهو جزء من سلسلة بثلاثة مستويات تقدم تدريجيا النشاطات ، وفيها مجال للمقارنة بين خارطتين ، وتستخدم الرموز المعيارية . كذلك فيها العاب تيه و ممرات و قصص وخرائط صماء . والجزء الثالث فيه نشاطات مصورة وشامل لخرائط القارات والدول والمحيطات والبحار في العالم . فيه نشاطات بحثية عن الحضارات والعادات والتقاليد في البلدان ، مع الإجابة .

العمر 5 – 11 ، الخارطة الموضوعية هي التي تعرض الأقاليم أو المناطق التي تمتاز بالخصائص نفسها ، وانه سهل عملها خاصة عند استخدام ورق بحجم كبير . تضم الورقة عددا من الرسوم التي يتطلب من التلاميذ إكمالها . في الرسم ، كل نقطة تمثل تلميذ في ساحة المدرسة وعلى تلاميذ الصف أن يحولوا التنظيم العشوائي للنقط إلى معلومات مفيدة ، والمعلومات موجودة في الورقة لينفذوها .

التعليمات : بعد التمعن في النظر إلى الرسم (1) يطلب من التلاميذ الإيصال بين النقاط المؤشرة على المحاور ويجب أن تكون الخطوط مستقيمة ودقيقة ، فالخط غير الصحيح يؤدي إلى نتائج خاطئة . بعد ذلك يأخذ الرسم الشكل (2) ، بعد ذلك على التلاميذ حساب عدد النقاط في كل مربع وتحويله إلى بيانات تكتب في المربع كما

في شكل (3) . الواجب الآخر هو تلوين المربعات باعتماد ألوان مناسبة ، فالمربعات بقيم (0 ، 1 بالأصفر ، والمربعات بأرقام (3 ، 4 ، 5) تلون بالأخضر ، وإذا كان العدد فيها (6 ، 7 ، 8) فتلون ب الآن على الأطفال تفسير التدرج اللوني ، ولماذا تجمع اكثر الأطفال حول منطقة دون غيرها . ويمكن ـ البيانات حقيقية ، فقبل انتهاء الفرصة بين الدروس تطلق صفارة ويطلب من التلاميذ الوقوف حيث هم ، ويقوم تلاميذ الصف بحساب كل مجموعة حسب المربعات على ساحة المدرسة ، ويسبق هذا رسم حدود للمربعات . مثال آخر ، موضع الناس في حديقة عامة ، وغيرها . أيضا ، الطلب من التلاميذ إسقاط نقاط على ورقة وتبادل الأوراق ليقوم طالب آخر بتحويلها إلى خارطة . خرائط الخطوط المتساوية يمكن مناقشتها معهم بعد ذلك والمقارنة بين النوعين من الخرائط . الطلب من التلاميذ رسم خرائط القيم المتساوية بالطريقة نفسها .

شكل (1)

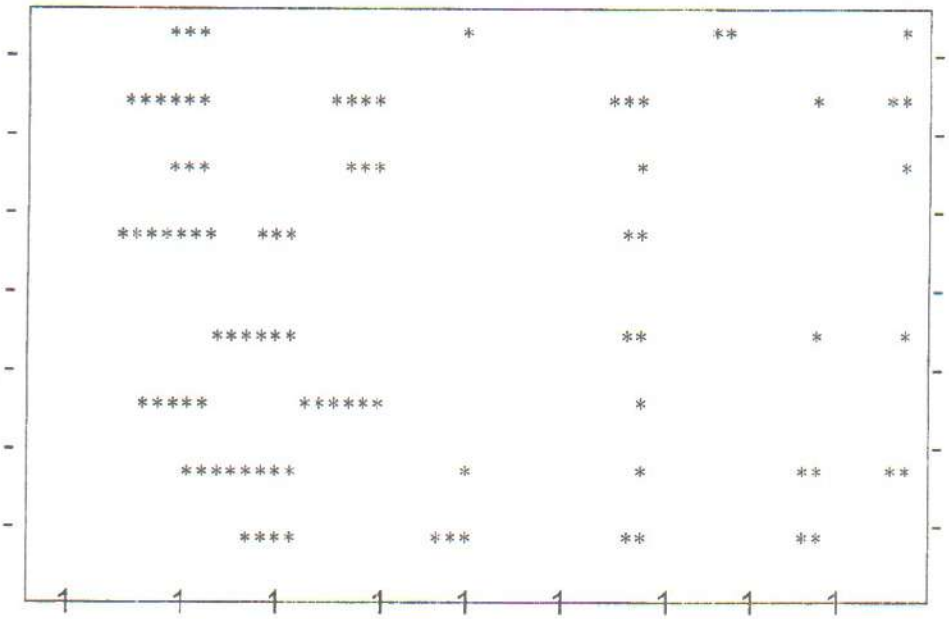

شكل (2)

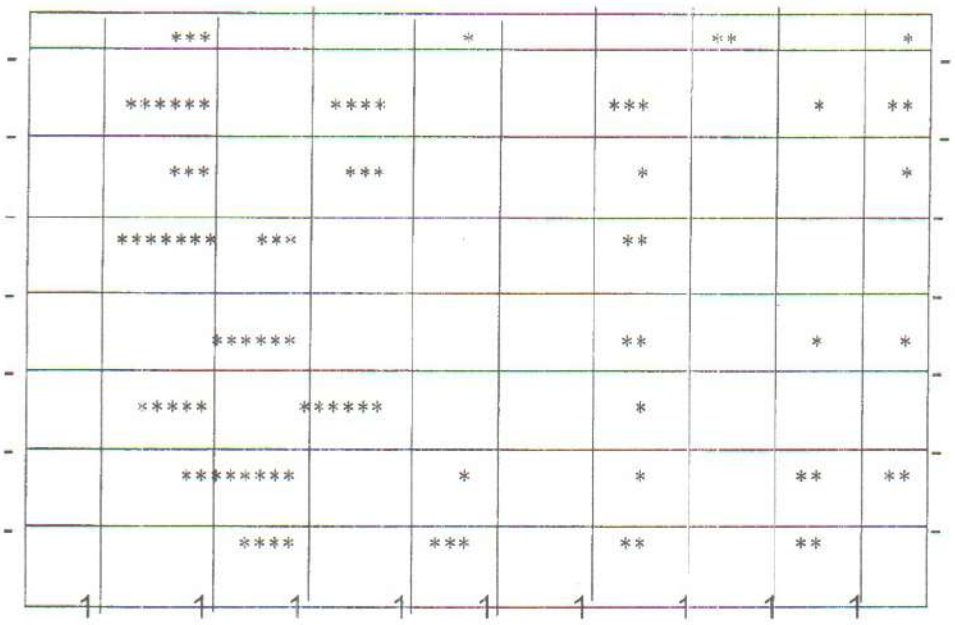

شكل (3)

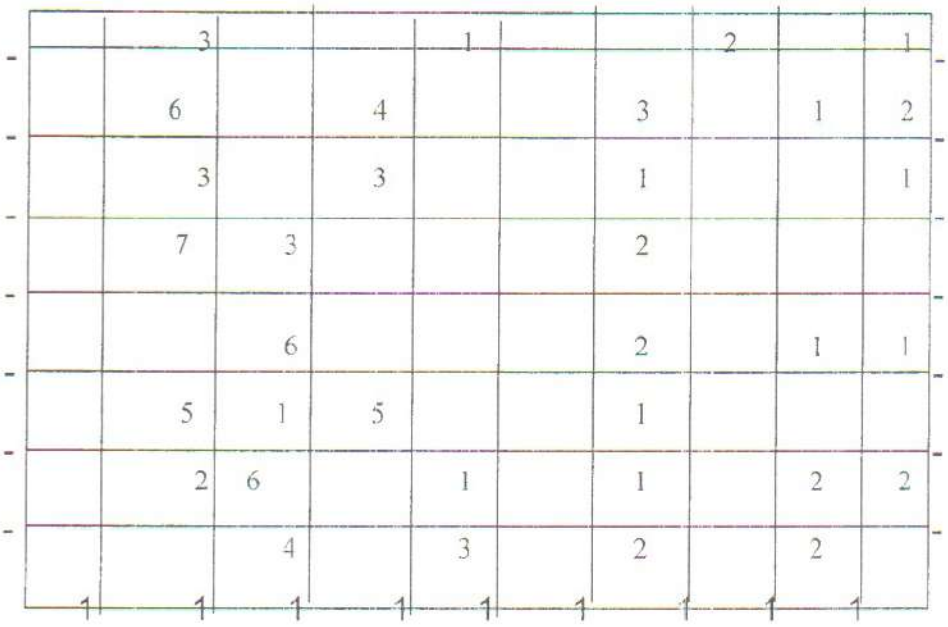

نشاط الاتجاهات

المعيار 2 : إذا كنت أنت هنا فماذا يكون هناك ؟ وإذا كنت هناك ، فأين هنا ؟ (من حيث الاتجاهات) . إنها نقطة البداية لتعلم الاتجاهات . ولهذا السبب طور الجغرافيون دليلا للربط بين الأماكن . فكما هو الحال لكل شئ في الحياة فالنظام يبدأ مع الشمس ، التي تشرق من ناحية الشرق وتغرب في الغرب ، ومن الأماكن نفسها، وهذا في جميع أنحاء الأرض . ففي أي وقت توجهت نحو مكان شروق الشمس فأنت متجه نحو الشرق ، وكذا الحال مع الغروب فأنت متجه نحو الغرب . وإذا وجهت وجهك نحو شروق الشمس و ظهرك نحو غروبها ، ورفعت يديك ، فاليسرى تشير إلى الشمال و اليمنى تدل على الجنوب . وهذه الحالة صحيحة في جميع أرجاء الأرض عدا القطبين . فالنمسا دائما شمال إيطاليا ، ومصر دوما شرق ليبيا . مارس ذلك مع التلاميذ .

اصنع إشارة تدل على الشرق ، وأخر للاتجاهات الأخرى ، واجعل التلاميذ يحملوها للإشارة على الاتجاهات في الصف و في ساحة المدرسة . وتتوفر البوصلة في معظم محلات بيع تجهيزات المخيمات ، وكذا في بعض السيارات الحديثة توجد بوصلة . ابحث عن orienteering في الانترنيت وستجد الكثير من الأشياء المفيدة . وعلى الآباء حث أبناءهم لمعاونتهم عند السفر بالسيارة وتحديد الاتجاهات .

كجزء من عملية تحديد اتجاه الشمال فان البوصلة تساعد في ذلك ، إنها قياس قيمة الزاوية في عدد من الدرجات بين (0 – 360) التي تعلمنا الاتجاه في المكان . وندعوا الشمال بالصفر لذا فان الشرق يكون بدرجة (90) و الجنوب الغربي بدرجة (225) ، وهكذا . وإذا استخدمنا مؤشر البوصلة فانه يدلنا على ثمانية اتجاهات مختلفة ، وعندما نريد استخدام (32) اتجاها مختلفا ، فان (360) اتجاه اكثر دقة .

عند العمل على الخارطة والبوصلة هناك ثلاثة اتجاهات للشمال ، من الضروري الانتباه إليها . في المملكة المتحدة يعتمد اثنان منها ، الحقيقي والشبكي .

- الشمال الحقيقي : في كل يوم تدور الأرض حول محورها ، وان نهاية المحور عند القطبين الشمالي والجنوبي .
- الشمال الشبكي ، خطوط الشبكة التي تشير إلى شمالها ، ففي الخرائط الشبكة OSM تقسم بريطانيا إلى قطاعات (100 كلم للقطاع) ، ثم تجزأ إلى كيلومترات مربعة .
- الشمال المغناطيسي ، تشير إبرة البوصلة إلى القطب المغناطيسي ، وهو ليس في موضع الشمال الحقيقي . فالقطب الشمالي المغناطيسي يقع حاليا في إقليم جزيرة بافن Baffin في كندا ، لذا هو غرب الشمال الحقيقي . والفرق بين الشمال الحقيقي والمغناطيسي يسمى التباين المغناطيسي وتحسب قيمته من الخرائط الشبكية .

نشاط الإشارات والرموز

العمر 8 – 12 ، لعبة ، 2 – 4 لاعب ، اكتشاف معنى (36) إشارة ورمز من خلال مطابقة مع التعريف بها ، وفيه رموز دينية ، علامات طرق ، رموز طقس وأنواء جوية ، إشارات أماكن عامة ، و تشكل نقطة بداية جيدة لتعلم العالم من حولنا . في مرحلة متقدمة نسبية يمكن لعب اللعبة لتكون من (72) علامة و رمز ، مع ورقة تعليمات ، والمطلوب مطابقة الرمز مع ما يدل عليه من معنى .

نشاط البحث عن كنز

رسم خارطة المدرسة ، ثم طبع ملصقات على البيض المسلوق ، وكل صورة لها قيمة . فالبيضة الحمراء (5) نقاط ، و (10) للزرقاء وهكذا . ثم يتم إخفاء البيض في أماكن مختلفة في المدرسة مع تأشير مواقعها على الخارطة . على التلاميذ قراءة الخارطة و جلب البيض خلال عشرة دقائق .

كما يمكن تقسيم الصف إلى أربع مجاميع ، وكل مجموعة تعطى عددا من البطاقات مع بيض أو أي شئ ، وكل فريق يقسم إلى قسمين ، المجموعة الأولى مسئوليتها إخفاء البطاقات في أماكن في المدرسة وتأشير مواقعها على الخارطة التي تسلم إلى المجموعة الثانية ، التي واجبها اكتشاف الكنز وجلبه . والفريق الذي يجمع العدد الأكبر خلال مدة محددة هو الفائز . وهذه الطريقة مفيدة لتعليم التلاميذ توجيه الخارطة و قراءتها .

نشاط البطاقات البريدية

العمر 5 – 11 سنة ، بالإمكان استخدام البطاقات البريدية لتعليم الأطفال عن الأماكن حول العالم ، فهناك طرائق عديدة للاستفادة منها . وقبل البدء بهذه الأنشطة من الضروري جمع عدد كبير نسبيا من بطاقات البريد من خلال الطلب من التلاميذ والأصدقاء وحتى شراء البعض عن منطقة المدرسة أو المدينة .

1) أعط التلاميذ مجموعة من البطاقات البريدية واطلب منهم التعرف على مناطقها في الأطلس أو خارطة العالم ، وبهذا تتطور معرفة الأطفال بمواقع الأماكن حول العالم . ويمكن عمل ذلك كمجاميع متنافسة بينها ، ويمكن أن يطور هذا عندما يستخدم التلاميذ دليل الأطلس .
2) هناك عدد من المجاميع التي ترغب في تبادل البطاقات البريدية عبر الانترنيت ، يتم البحث عنها وعبر المواقع التعليمية . وعند استلامها يتم التحدث عنها وعن الأماكن التي جاءت منها . ويمكن للتلاميذ استخدام بعض المصادر لجمع معلومات عن الأماكن.
3) ضع مخطط كبير يعرض العالم تعلق البطاقات حيث أماكنها على الخارطة . وعند استلام بطاقة جديدة يطلب من التلاميذ وضعها في مكانها الصحيح .
4) أعط كل تلميذ بطاقة بريدية واطلب منه أن يحدد على الخارطة موقع المدرسة والموقع الذي جاءت منه البطاقة البريدية . وبالإمكان وصف الرحلة التي قامت بها البطاقة من بلدها إلى المدرسة . ويمكن أن يضم الوصف قائمة البلدان التي مرت بها البطاقة أو فوقها واشهر الأماكن والمظاهر الموجودة في كل مكان .
5) عندما يكون عند الأطفال استيعاب جيد لما تعنيه البطاقة البريدية ولماذا تستخدم ، حينها بالإمكان قيامهم بصنع بطاقاتهم البريدية الخاصة بهم . التي يمكن أن تعرض مدرستهم و صفوفهم والمحلة والمدينة وقد يتطلب ذلك القيام بجولة حول المدرسة . وهذا النشاط يعد مثاليا بعد القيام بسفرة أو زيارة و أثناء ذلك يطلب من التلاميذ النظر إلى البطاقات البريدية المعروضة للبيع ، أو حتى شراء بعضها لتضاف إلى معرض الصف . وعند العودة بإمكانهم عرضها في الصف ، وإذا كان الصف عضوا في مجموعة تبادل البطاقات حينها يتم تبادلها . وبإمكان الأطفال صنع بطاقات بريدية عن البلدان التي يدرسوها لعرض ابرز المظاهر الأرضية والحيوانات البرية في ذلك البلد و الأنهار وغيرها . وبالإمكان استخدام الحاسوب للقيام بذلك .
6) صناعة مطوية سفريات (دليل سياحي) ، إذا تمتع التلاميذ بصناعة البطاقات البريدية حينها يطلب منهم لاحقا صنع مطوية سفريات تخبر الناس عن أماكن معينة . عليهم جمع مطويات حقيقية وأدلة سفريات للنظر إليها و تحديد المظاهر والنصوص التي فيها .
7) البطاقات الإلكترونية شائعة الاستخدام هذه الأيام و بالإمكان استخدامها في الصف ، وعند العثور على موقع مناسب بإمكان التلاميذ ملء التفاصيل وإرسال البطاقات إلى أصدقائهم . معظم هذه البطاقات يصاحبها أصوات و حركات وبعض التسلية . وبعض مجاميع تبادل البطاقات الإلكترونية أيضا يمكن التعاون معها والاستفادة منها واستخدامها كنشاط .